

الفائق في غريب الحديث

- فبينما أهل مكة في ليلة قَمَرَاءٍ إضحيان قد ضربَ الله على أُمَمٍ خَتَمَ فما تطوفُ
بالبيت غيرُ امرأتين فاتتَا علىَّ وهما تَدْعُوَانِ إِسَافاً ونائلاً فقلت : أنكحوا
إِحدَاهما الأخرى . فما ثناهما ذلك فقلت وذكر كلاماً فاحشاً لم يكن عنه فانطلقتا وهما
تُؤَلِّوَانِ وتقولان : لو كان هاهنا أحدٌ من أنفَارِنَا ! فاستقبلهما رسولُ الله وأبو بكر
بالليل وهما هابطان من الجبل فقال رسولُ الله : مالكما ؟ قالتا : الصابى بين الكعبة
وأستارِها قال : فما قال لكما ؟ قالتا : كَلَامَةٌ تملأُ الفم . ثم ذكر خروجَه إلى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وتسليمه عليه وأنه أوَّلُ من حَيَّاهُ بتحية الإسلام وقال : فذهبت
لأُقَبِّلَ بين عينيه فقد عَنَدَنِي عنه صاحبه .
الرَّيَّانُ : الإبطاء ورجل رَيَّانٌ . وعن الفرَّاء : فلان مُرَّيَّانٌ العَيْنين إذا كان بطيء
النظر . أَقْرَاءُ الشعر : أنحاؤه وأنواعه جمع قَرَوٍ يقال للبيتين أو للقصيدتين : هما
على قَرَوٍ واحد وقَرَيٌّ واحد وجمع القَرَيِّ أَقْرِيَّةٌ . قال الكُميت : ... وعنده
لِلْعَنَدَى وَالْحَزْمِ أَقْرِيَّةٌ ... وفي الحروب إذا ما شاكَّتِ الأُهْبُ ...
وأصل القَرَوِ : القصد من قَرَوَتْ الأرض فسمى به الطريق كما سُمي بِذَحْوٍ من نحوت .
شَدِفَ وشَدِيدٌ أخوان ولكن شَدِفَ لا يتعدى إلا باللام . قال رجل من طيء : ... إذا لم يكن مال
يُرى شَدِفَتْ له ... صدورُ رجالٍ قد بَقِيَ لهم وَفَرٌ ...
تَجَهَّمتَه : كلح في وجهه وغلاط له في القول من قولهم : رجل جَهْمُ الوجه .
تَضَعَّفَتْه : بمعنى استضعفته كتعجلته وتقصَّيته وتَذَبُّبَتْهُ بمعنى استفعلته . الذَّمُّ
والذَّمُّ كَالضَّعْفِ وَالضَّعْفُ : حجرٌ كانوا ينصبونه فيُعَبِّدُونَهُ وتصبُّ عليه دماء الذبائح